Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— بالطبع .

— وواقعي وواقعك هما غير واقع أيّ إنسان آخر . أليس واقع هذا الليل غير واقع النهار الذي سبقه ، والنهار الذي سيليه ، والليل الذي سيأتي بعد ذلك النهار ؟

— معقول .

— فأيّ واقع إذ ذاك هو « الواقع » ؟

— والنتيجة ؟

— النتيجة هي أن لكلّ لمحة من الزمان واقعها في حياة كلّ إنسان ، وهو غير واقعها في حياة غيره من الناس . ومن الأكيد أن ما تدعوه خيالاً ، وكأنّك تزدريه ، هو من صميم ذلك الواقع .

— أكرّر : والنتيجة ؟

— هذا الهذيان الذي شغلنا عمّا يكتنفنا من سحر حلال . شغلنا عن الأبعاد والأغوار التي يحملنا إليها هذا الليل . شغلنا عن امتصاص روح هذه السكينة بروحينا .

— وعن امتصاص ما لعلّه أشهى من روح هذه السكينة

— تعني يا عفريت . . .

— ومَن غيرك يفهم ما أعني ؟

وتلاقت أربع شفاه في ضوء القمر . وبارك القمر ذلك اللقاء .